

## [مطلب ترتيب البطون]

قلت: فإن قال: على أن يبدأ بالبطن الأعلى منهم ثم البطن الذين يلونهم بطناً بعد بطن حتى ينتهي إلى آخر البطون؟ قال: فهو على ما اشترطه من ذلك ولا يكون لأحد من البطون السفلى مع البطن الأعلى شيء من غلة هذه الصدقة فإذا انقرض البطن الأعلى صارت الغلة للبطن الذين يلونهم وكذلك يكون الحال فيهم. قلت: فإن مات البطن الأعلى إلا واحداً منهم؟ قال: تكون الغلة له دون سائر البطون فإن مات صار البطن الذي يلي الأعلى.

## [مطلب إذا مات واحد من الأعلى وترك ولداً]

قلت: فإن مات بعض أهل البطن الأعلى وترك ولداً هل يكون لولد من مات منهم شيء من غلة هذه الصدقة؟ قال: لا فإذا انقرض البطن الأعلى دخل ولد من مات من البطن الأعلى مع البطن الثاني الذين يلون الأعلى ثم كذلك أبداً حتى ينتهي إلى آخر البطون.

## [مطلب أولاد من مات قبل أن يستحق في الوقف]

قلت: فإن قال: قد جعلت أرضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وعلى أولادهم وأولاد أولادهم ونسلهم أبداً ما تناسلوا، وقد كان له أولاد وقد ماتوا قبل أن يوقف هذا الوقف وقد تركوا أولاداً هل يدخل أولاد أولئك الذين ماتوا قبل أن يوقف الوقف مع أولاد هؤلاء؟ قال: لا يدخلون معهم، قلت: ولم؟ قال: من قبل أنه قال: على ولدي وعلى أولادهم فقصد إلى ولده هؤلاء الذين كانوا أحياء يوم وقف الوقف وقال: على أولادهم فنسب أولاد هؤلاء دون أولاد غيرهم، ألا ترى أنه لما قال: على ولدي كانت الغلة لهؤلاء الولد دون من كان قد مات من ولده قبل ذلك فلما رده فقال: وعلى أولادهم رجع ذلك إلى أولاد هؤلاء دون أولاد غيرهم<sup>(١)</sup>. قلت: فما تقول إن قال: قد جعلت أرضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وولد ولدي وعلى أولاد أولادهم أبداً ما تناسلوا ثم من بعدهم على المساكين على أن يبدأ في ذلك بالبطن الأعلى ثم الذين يلونهم بطناً بعد بطن، وعلى أن ذلك بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين، فجاءت الغلة والبطن الأعلى ذكور ولا أنثى معهم أو إناث لا ذكر معهن؟ قال: فالغلة بين من كان موجوداً من البطن الأعلى ذكوراً أو إناثاً فإن كانوا ذكوراً أو إناثاً كان ذلك بينهم بالسوية وإن كانوا ذكوراً وإناثاً كان ذلك بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين.

(١) الفرق بين هذه المسألة وبين ما تقدم أنه في المقدمة قال على ولدي وولد ولدي ولا شك أن من مات أبوه قبل الوقف هو ولد ولد الواقف فاستحق وفي هذه المسألة قال على أولادهم فلا بد أن يكون أصله موقوفاً عليه لأجل الضمير فتأمل اهـ من هامش.